

■ تعالوا تصحح إسلامنا ■

الرجم (لم ترد في القرآن آية رجم واحدة) وأدخلنا حالق لحيته إلى نار جهنم.

وكيف استنبط المفسرون عقاب الرجم من القرآن وهو القائل في عقاب الزانيات من الجوارى والرقيق: ﴿فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب﴾ (١١ - ٢٥ سورة النساء) وهل هناك نصف رجم.

وهل يمكن تصور نصف قتل.. التفسير الطبيعي والمفهوم أن يكون المقصود هو الجلد وأن جلد الجارية التي تزنى يكون نصف العدد الذي تجلد به المحصنة.. أما الرجم فلم يرد بالقرآن أصلاً. فهل أردنا أن نكون أشد في الحق من الله.. لا أظن ذلك فمن أطلوا لحاهم من أصحاب شركات توظيف الأموال، سرقوا أموال الناس وأفقروا آلاف الأسر ونزلوا بها إلى حضيض العوز والحاجة وكشفت التحقيقات أنهم كانوا يتعاطون المخدرات.

هل هذه هي السنة النبوية؟! أن نربي لحية وأن نقصر ثوباً؟؟!! ما طلب منا القرآن أن نتأسى بهذا ولا طلب منا أن نقلد الرسول فيما يأكل ولا فيما يلبس ولا فيما يركب.. وإنما طلب منا أن نتأسى بالرسول في أخلاقه وكمالاته وإيمانه وتقواه.. طلب منا أن نتأسى بالجواهر وليس بالمظهر.

وإذا كان النبي على أيامه يركب البغلة ويلبس الطبق ويقضى الحاجة في الخلاء فتلك أعراف ذلك الزمان ولا علاقة لها بالإسلام.. وإنما الإسلام كمالات أخلاقية ومعرفة بالله وتطهير للنفس وارتفاع بالهمة وتحريير للإرادة من الخضوع لصنم أو الخوف من آلهة مزيفة أو الخنوع لظالم.. الإسلام فقه وعلم ومكارم أخلاق.